والمفرد اما ان يكون فيه الالف واللام فهو منصرف كالمائدة والتوبة ومن هذا النوع ما لا
يجوز تسمية السورة به كالرحمن لانه لا يسمى به غير الله عز وجل فان قلت قرات الرحمن فهو
على حذف السورة واما ان لا يكون فيه الالف واللام فان كان اسما عربيا كمحمد فان سميت به
السورة لم تصرفه للتعريف والتانيث وان نويت المضاف صرفت لانك لم تسم به تقول قرات
محمدا اي سورة محمد وان كان اعجميا زايدا على ثلثة احرف كهود ونوح لم ينصرف ان سميت
به السورة كما هو موجود وان نويت الاضافة صرفت والجملة تحكى ولا تغير كقولك قرات
براءة من الله ورسوله واقتربت الساعة وما كان من حروف المعجم فثلثة اقسام قسم
يعرب وهو ما كان حرفا واحدا او حرفين فالحرف الواحد كقاف وصاد ونون تقول
قرات قاف وان شئت قافا لانه كهند والحرفان كحم ويس هذا لا ينصرف لانه معرفة
مونث على وزن الاعجمي كقابيل وقول نحويين فيه نظر ان كان يعني به البناء وهو في
صدر السورة فمسلم لان التلاوة كذلك وان عني البناء مع جعله اسما للسورة وتعاقب العوامل
عليه فهو خطا لانه على اوزان المفردات وقد وليته العوامل القسم الثاني ما تخير
بين حكايته واعرابه وذلك طسم ان شئت حكيت لفظه فقلت قرات طسم لانه على ثلثة
احرف وجملته لا نظير له وان شئت جعلت طسم اسما واحدا فانه كقابيل وركبته
مع ميم وكان معتقبا للاعراب فقلت قرات طس ميم فلم ينصرف للتعريف والتركيب
والقسم الثالث ما تجب حكايته وذلك مثل الم والمص والمر وكهيعص وحم عسق

القول في الافعال في التعدي وتنتهي لسبعة في العد

اولها لم يتجاوز فاعلا ... اذ ليس للمفعول ذاك قابلا
كطال واحمر ومثل ظرفا ... ومثل راح واغتدى وانصرفا

للتعدي معنيان لغوي وصناعي فاللغوي التجاوز والصناعي اذا اطلقوه فهو ما نصب
المفعول به واذا قيدوه فهم بالقيد كقولهم متعد بحرف الجر وابنية الافعال ضربان ضرب
لا يكون الا غير متعد وذلك فعل كظرف وتفوعل كتجورب وتفيعل كتشيطن وتفعلل كتدحرج
وتفعيل كتقليس وتفعلي كتقلسى وانفعل كانطلق وافعل كاحمر وافعال كاسواد وافعلل كاقشعر

وكذلك

وكذلك هو من الرباعي كاحرنجم وافعلل كاقشعر وضرب يكون متعديا وغير متعد وهو بقية
ابنيتها وقسمة الافعال في التعدي الى سبعة على سبيل البسط والتقريب لا على سبيل التحقيق

وكل فعل رافع فاعله ... ولا يكون الفعل الا قبله

بل ان المتعدي ما لا يجاوز الفاعل وهذا ابتدا قسمته لانه لم يتعد في اللفظ الى شيء وقد
مثله بطال واحمر وانطلق وهي من الابنية التي لا تتعدى وكل فعل لا بد له من الفاعل لان
الفعل حديث والحديث عنه محدث عنه ومنه الحدوث والفاعل عبارة عن كل اسم اسند
اليه فعل او اسم في معنى الفعل او اسم يشبهه وقدم عليه فالفعل كقولك قام زيد والاسم كقولك مررت
برجل قائم غلامه وشديد ساعده وحكمه الرفع لان الفاعل اقوى من المفعول والرفع اقوى
انواع الاعراب لان علامته اقوى الحركات واختلفوا في رافعه فقال الاكثرون هو
المسند اليه لانه المقتضي له فعمل فيه وقال قوم رافعه الفاعلية وابطلوه بقولهم مات زيد
وانقض الجدار ويلزم الفعل التقديم لوجهين احدهما ان الفعل عامل والاصل في العامل التقديم
الثاني ان الفاعل كالجزء من الفعل فلا يتقدم عليه

ويستوي الظاهر والضمير ... والفعل حتما وضعه التذكير
وانما تانيثه للفاعل ... تقول قامت دعد غير فاصل
وان فصلت الفعل عن فاعله ... لم تجب التاء اذن في فعله
وهكذا التخيير في المونث ... غير الحقيقي فلا تكترث
فان يونث فاعل ضمير ... فليس في تانيثه تخيير

هذا الفصل يشتمل على مسايل المسئلة الاولى لا فرق في الفاعل بين المظهر والمضمر والمضمر
نوعان مستكن وبارز فالمستكن كقولك زيد قام فزيد مبتدا لانك تقول ان زيدا قام وفي
قام ضمير هو الفاعل لبطلان فاعلية زيد بالابتداء والبارز كقولك ذهب وذهبوا لان
المضمر في الاسمية كالظاهر المسئلة الثانية اصل الفعل التذكير وتذكيره جنسي لافادته
المصدر وانما الحقته التاء لاسناده الى الفاعل المونث فليست التاء لتانيثه بل للدلالة على تانيث
الفاعل وسالت شيخنا رحمه الله لم لم يقنعوا بتانيث الفاعل فقال لما كانوا يسمون المذكر

Copyright © King Saud University